

المحاضرة الثالثة والرابعة/شرح آيات الأحكام/ الدورة العلمية السنوية التاسعة عشرة/مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه اجمعين. يقول الله تبارك وتعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا رهان مقبوسة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا يرخص منه شيئا وليتق الله ربه - 00:00:05

ولا تكون الشهادة. ومن يكتتمها فانه اثم قلبه. والله بما تعملون علیم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:35

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد هذا تذليل من الله عز وجل في بيان احكام الليل وتفریغ في صورة يمكن ان تتحقق في بعض الملابسات وفي بعض الظروف - 00:01:05

فذكر ربنا تعالى حالة عذر حال عدم وجود الكاتب او ما يبيدو بالكاتب على القراءتين المعروفتين. وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا كتابا نكرة في سياق النفي لام والنكرة في سياق النفي - 00:01:35

تفيد العموم فقد نجد من لا يحسن الكتاب. لعله يحسن لغة لكنه لا يحسن لغة اخرى. ولا سيما مع السفر. فان لم يحسن لغة التفاهم والتدوين انه غير موجود. فالعموم يشمل مثل هذه الصورة ايضا. وان كنتم على سفر - 00:02:05

سفر السفر ليس حصرها فيه. ذلك ان ظهرنا مشروع بكتاب ربه ومشروع بما ثبت في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم رأينا درعا من يهودي فهو مشروع في الحضر. فليس السفر - 00:02:35

نزا خاصا او فضلا عن كونه شرطا ثانيا. فلو وجد عذر بحيث لا يمكن الكتابة او الرجل كان مقينا غير مسافر فاراد الرهن فلا. وهذه صورة مستثنية من الكتاب قاعدة باسلوب سهل وبطريقة عملية - 00:03:05

وبجريدة ايمانية وبغيره على الاوامر الربانية. وان قامت حتى لا يهلكوا ولا يحقون النار.رأيت رجلا محتاجا. وتحققت من ولكنك لم لا تشق بسدادك. فتقول له ائتيوني بشيء رهن خذ الدين. عند زوجتك اساور بها. عندها اساور - 00:03:45

مدة سداد الدين الى اجل. الله يقول الى اجل. يا ايها الذين امنوا مسمى كم تريد وبعد اربعة اشهر اذا الان اتصرف بهذا الباب. اذا ما اتيتني بالمال اتصرف بالذبح. فاخذ حقي وارجع لك الزيادة - 00:04:25

هذا اب عيب عند الناس. لكن يذهب الى البيت ليس بعيد. انقلبت الموازين. اليوم اما اوصي باختك عيب لكن تخرج متحسارة والعورة كانت مكشوفة وظاهرة ليس بعلم الدنيا انقلبت المعايير سمية في البخاري تقتلها الفتنة الباغية الاخيرة - 00:04:50

الشاهد ان الرهن مشروع في الحضر والسفر. وآلا الكتابة ما يقوم ان كنتم على سفر ولم كتابا اي كاتب. ادون لكم قال قال الله عز وجل فرهان طوبة عناية عظيمة من الله عز وجل يعلمهم كيف يحفظوا اموالهم. ولذا - 00:05:22

الذى يعثى ما له ففيه يحجر عليه. والمال جعله الله لنا قياما والمادة الاسئلة التي سنسأل عنها يوم القيمة من اين احتسبته فيما انفقته وكان الواحد من السلف كما قال الامام الشاطبي معتمدا على اثر ابن عمر يحرصون على اموالهم كحرص والي بيت - 00:05:52

على بيت المال فلم يكن مال واحد منهم لشهواته. وانما كان المال من اجل نصرة دين الله من اجل اضافة الملهوف. فالله جل في علاء

يبين لنا انه اذا داين الانسان غيره ولم يجد - 00:06:19

كاتبة فانه يرتهن رهنا حفظا لماله وخوفا من النزاع ورفعا للشقاق اليوم حقيقة العسر سلام ظاهر طبت من بعض الاخوة قال عندي مبلغ اول توبتي من التجار قال عندي مبلغ اريد ان ادوره للمحتاجين من طلبة العلم - 00:06:39

ولا واحد انا اريد الان مرحبا مذكور لو وجد قرض مال وقف مال وقام عليه الناس مقبلين واقتصرت هذا على حقوق المسؤولين في وزارة الاوقاف قام عليه اناس مسؤولون وبهذه السلطة. ووقف مبلغ كبير من قبل التجار. عدد كبير من التجار ويدوروه - 00:07:05

وقد قدمنا في الدرس الماضي ان القرض الذي يدور في مثل هذه الصورة اعملا لمقاصد الشريعة واعمالا بان الدين في هذه الاية للقضاء على الربا احب الى الله اذا من من الصدقة. لانه انجح في محاربة الربا. اذا دور - 00:07:45

فالشاهد ان الله جل في علاه ذكر جميع الحالات حتى حالة عدم وجود الكاتب الواجب على الامة ان تحارب هذا الداء الذي يفتكم المجتمعات لفتكم السرطان بالابدان وهو الربا الربا اضعف الافراد واضعف الدول واضعف الشعوب - 00:08:12

والواجب اتخاذ كل الاجراءات فربى جل في علاه ذكر الكتابة وبعد واذا كاتب موجود او ادوات الكتابة غير موجودة وقلت لكم قرأ ابن عباس وعكرمة وابو العالية قرأوا ان كتم على سفر - 00:08:36

لم تجدوا كتابا لم تجدهم او ورقا لوجد الكاسب لكن ما وجد لغة الكتابة. فرهان المطلوب فخوف من النزاع والشقاق يكون هناك رهان. والرهان انتبه معي قال فرهان مقبوسة - 00:09:00

استدل جماهير اهل العلم على انه يشترط في الرهن ان يكون مقبوضا هل يجزي العقد دون القبض؟ المالكية عندهم ولكن لا يتم الدين الا بالقبض لكن لو اتفقا على الكتابة فقط - 00:09:19

فهذه الكتابة تجزي وتدخل في رهان مخطوبة ولابد لمن عقد ان يفي الجماهير قالوا لا بد من ان يكون الرهن مقبول بان يحضر الرهن معه والا نعود فنكتب عقد رهب ونسلمه الدين بالعقد - 00:09:39

الامر لا يتوب الا بكتابة الا باستلام الرهن. لان الله جل في علاه يقول فرهان مقبوسة. طيب جعل الرهن المقبوض مقام الكتابة. ولذا اهل العلم وان تذكري وقلت لكم ان اية الربا اية الدين نزلت في سلام - 00:09:58

فالرهن يشرع في السلم ولابد ان يكون مكتوبا. يعني انا اشتري تمرا من رجل عنده نخيل الى الموسم فاعطيه مالا على ان يسلمني تمرا في وقت معين. فانا الان اخذ منه - 00:10:25

انا الذي قدمت المال اخذ منه الرهن فالرهن مشروع في الدين والرهن مشروع ايضا في السلف. اختلف اهل العلم قالوا الرحم الذي آ فيه غرر وليس معروفا فهذا ليس ولابد ان يكون الرهن حتى يكون مقبوضا. لابد ان يكون معلوما. وقد ثبت عن ابي هريرة في صحيح الامام مسلم - 00:10:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغرق. والغرر الذي لا تعرف عاقبته والذي يجعل مآلاته فالبيت بيل السمك في الماء وبين الطير في الهواء من الغرق. فلا بد في المبيع ان يكون معلوما. وكذلك السلام - 00:11:15

لابد ان يكون معلوما ان كان فرصة في مشاع منعه الامام ابو حنيفة رحمة الله وجوزه جماهير العلماء والرهن اذا كان مركوبا او محلوبا في طعم مقابل رکوبه ويحلق - 00:11:36

مقابل اطعامه. يعني قد يرهن عند الشاة او فرس الان انت اللي تطعم عننك رهن عننك رهن تطعم الشاة وتطعم الفرس. ماذا لك من هذا الرهن مقابل الطعام ان تطعم الشاة وتحليها والحليب لفت - 00:11:56

وتطعم الفرس وتركبها والركوب لك. وورد في هذا احاديث في صحيح الامام البخاري اه الائمة استنبطوا قول الله عز وجل فرهان مكر الله ضرورة استدامة القبض وانه شرط لصحة الرهن. دي ظاهر الاية. فلو رجع الراهن - 00:12:18

بعد ان هلا بالرهن فاخذه فحين اذ الرهن غير مقبوسة. وحين اذ لا يصلح هذا الرهن لان هذا الرهن غير معقول. هذه صورة من الصور التي رخص الله تعالى فيها بعدم الكتابة. هناك صور اخرى - 00:12:44

ارأيت لو انك رأيت رجلا محتاجا وتعلم انه فقير وطلب دينا استعفاف. وانت تعلم انه من اهل الصدقة اعطيته وانت تنوي الزكاة

حققت انه من اهل الزكاة وعليك زكاة هو طلب دينا وانت اعطيته زكاة - 00:13:07

هل هذا مشروع؟ هل هل يجب الكتاب حينئذ لا يجب الكتابة. لماذا؟ لأن العبرة بالحقائق والمعاني لا بالاسماء والمباني الصورة صورة دليل والحقيقة زكاة. والحقيقة زكاة. هل يجوز لك ان تأخذ الزكاة؟ ان تأخذ الدين من - 00:13:27

لا. اذا انت عزمت على انه زكاة ليس لك ان تأخذ. طب ان علق فقلت انا اعطيه. ليس هو زكاة. فان ان ارجعه حسن وان لم يرجعه ان ارجعه حسن والا فيرجعه الله هو فقيرا يتصدق به عليه - 00:13:49

انا اتصدق ترخصت في عدم الكتابة. لانك تعلم حاجته لانك الشقاوة والنزاع والتوصيق يعني يعني كل هذه المعاني المحاذير غير حاصلة. غير حاصلة. لو انك ترخصت فما كتبت في مثل هذه السورة - 00:14:09

الامر فيه سعة ما زلت ان لا تبني القبر ما دمت انت لا تروي تروي الارض تبني الزكاة فلو ترخصت في الكتابة فلا حرج في ذلك. بل ربى جل في علاه ذكر سورة اوسع من هذه السورة. وقال الله عز وجل - 00:14:29

فان امن بعضكم ببعض افليؤدي الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه. لو حصلت مجرد الثقة والائتمان من قبل ببعضنا ببعض فحين اذ لم يوجد رهنا ولم يجب اشهادا ولم يجب لم يجب رهنا ولم يجب شهادا ولم يجب كتابة. اطلعوا عند فان امن بعضكم ببعض هذا بعد سورة اخرى - 00:14:49

ختم الله تعالى بها ايات الدين مجرد ما ان يقع ويحصل الائتمان من قبل ببعضنا ببعض فحين اذ ما اوجب الله تعالى كتابة ولا اوجب رهنا ولا اوجب شهادة الاصل في الاموال - 00:15:24

انها تقوم على المشاحة والاصول في الاطعام انه يقوم على المسامحة. الناس بالطعام والاكرام تقوم على المسامحة وفي الاموال تقوم على المشاحة وحتى لا تقع المشاحة ولا يقع النزاع بين المسلمين الله جل في علاه - 00:15:48

احكم هذه الصور وبين وفصل فصل لنا شديدا طيب فان امن بعضكم ببعض افليؤدي الذي اؤتمن من المراد بالذي اؤتمن؟ المدينة. المدينة. ان امن بعضكم ببعض العبرة بامانة المدين فليؤدد زكتنا امانته - 00:16:13

ما المربى امانته هنا؟ الدين. الدين. هل الامانة في الكتاب؟ كتاب الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيت ان يحملنها واسفون منها وحملها - 00:16:39

انه كان ظلوما جهولا. هل الامانة هي الدين فقط؟ لا الامانة كل تكليف كلفك الله ايها امانة. عينك امانة فان خنت فان نظرت الى حرام خنت الامان. سبك امانة فرجك امانة. يدك امانة. منك امانة. كن ولدك امانة - 00:17:00

زوجك امانة والدك امانة اخوانك امانة. المسلمين عنده امانة. كل من وجب له حق عليك فهو امانة عندك ادي حق الله فيها لكن ها هنا في هذا السياق في قول الله عز وجل افليؤدي الذي اؤتمن امانته المراد به بالامانة هنا - 00:17:20

الدين وعرف ذلك بالسياق والا فالامانة في كتاب الله عز وجل اوسع ولذا تأتي الامانة يوم القيمة والرحم على طرفي الصراط ويهوي الانسان في جهنم اذا قصر في الامانة او قصر في الرحم - 00:17:43

والمراد بالامانة التي تكون على الصراط ليست الدين وانما الامانة بالمفهوم العام. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض حملها الانسان وانه كان ظلوما جهولا. لماذا الظروف جهول لماذا؟ لانه تقبل يتحمل سهل الادمي يتحمل سهل لكن بيؤدي صعب. اذا اعمل - 00:18:02

لما تعرض عليه الامانة يفحص اداءه لا قبوله فان شك في ادائه تذرع وتمنع اذا الجهاد والعلماء كانوا يتذاجرون لما يعرض عليهم القضاء كانوا ينظرون لماذا؟ تحمل القضاة سهل لكن اداء حق القضاء امر صعب. حتى ان بعضهم كان يظهر الله ثراه يعني يهمه ان يظهر ذكره - 00:18:28

حتى يقال عنه المجنون ويعفى من القضاء يعني مفسدة ولا مفاسد كانوا يحرضون على الاداء لا يحرضون على التحمل. اليوم الكل يحمل ويحرض على التحمل. لكن اين الاداء؟ ما تجد الاداء - 00:18:59

وهذا التحقيق لقول الله انه كان ظلوما جهولا. فهذه الامانة المراد بها في هذه الاية افليؤدي الذي اكتمل المراد الاداء بوليس التحمل

يؤدي الذي تحمله يؤدي الذي تحمله. طيب العلماء يستنبطون شيئاً عجياً وذكروا فيه قاعدة مهمة وهذه القاعدة لها تطبيقات حصرية يعني على جميع مستويات المجتمع - 00:19:16

قال الله يقول فليؤدِّي الذي أؤتمنه لـ تلفت العين اللي هي الرهن بيد الأمين هل يضمن ام لا يضمن الاصل الضمان وعدم الضمان؟ الامانة يد الأمين يد يد امام ليست يد ضمان - 00:19:49

يضمن ويضمن حال تعديه اولاً وحال قصوره ثانياً واز قصر يضمن وان تعدي يضمن ومعنا القصور وما عدا القصور والتعدي فانه لا يضمن. يعني اضرب مثالين او ثلاثة المثلة واقعية. حتى نفهم ان الأمين يده يد ليست للضمان. يعني الجارة تقول لجارتها - 00:20:14

من السوق كذا. فاشترط فتلت. او سرقت في الطريق واعطتها مالاً تعود عليها بالمال جواب ماليين تبدأ اليدين بهذه هي الامانة ليست هي الضمانة الا اذا كانت هذه الجارة تاجرة. تبيع وتشتري وتربى لمحل خضرة وبتتبع النساء بالربح - 00:20:48

فيصبح التجاره ليست امينة كذلك مثلاً انسان طلب من اه مصلى في السيارة ان يشتري قطعة. قطع السيارات ويعمل على على التصليح فقط فعل له ان يشتريها ويربح من صاحب السيارة؟ ليس لا لماذا؟ امانة وليس يده يد - 00:21:18

فالالية لما الله جل في علاه قال فليؤدِّي الذي أؤتمنه فيها اشاره الى ان هذه اليدين يد امانة وليس يد ضمانة. فالرهن الذي عنده ان حصلت افة تامة حصلت افة عامة فهلكت - 00:21:41

من غير تعد منه ومن غير قصور فانه لا يضمن وليتق الله ربنا. تأمل معنا. كلمة الله لها مهانة. ما قالوا لي اتق ربكم وليتق ربكم جمع بين صفة الربوبية وصفة الالوهية. وهذا يفيد التأكيد - 00:22:04

ويزيد التشديد والتهديد والوعيد في مخالفة هذا الامر وذكر اسم الجاللة مع امكانية الاستغناء عنه بقوله وليتق ربكم لادخال الروع والمهابة في النفس البشرية وتأكيد لاداء هذه الحقوق وحتى هذه الامانة تؤديها لصاحبها سواء كنت - 00:22:34

صاحب رحم او صاحب دي فالواجب ان تؤدي الامانة لاهلها. فالله جل في علاه خوفك وهدوك وحذرك وجمع لك في ذلك بين صفتين الالوهية والربوبية فقال وليتق الله ربكم من الطاعات. المعاملات نعم الحديث اه الدين معاملة لا اصل لها. شاع وذاع السنة الناس - 00:23:05

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين معاملة هذا حديث لا اصل له وليس بصحيح. لكن المعاملات طاعة وعبادة وفيها بل الانسانة تظهر اما لا يظهر دينه الا بامانته ولا - 00:23:37

ایمانه لمن لا امانة له. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لم يؤدِّي اه الامانة كاملاً. ثم قالوا لا تكتنم الشهادة. ومن يكتنمها فانه اثم والله بما تعلمون عليم. النهي عن جثمان الشهادة بعمومها - 00:23:57

اـ ختمت بها ايات الدين. وهذا من متابة التعقيب على ما سبق من وصاية شهداء والامر ان يكتب الشاهد بالعدل وان ينهى ونهي عن الامتناع عن الكتابة بين متدينين وهو بمنزلة التسجيل احكام الشهادة في الدين. ولا تكتنموا الشهادة - 00:24:27

ولا تكتنموا الشهادة. الله اولاً امر بالشهادة. الامر وخلونا تكتنموا الشهادة. اولاً نبحث يحتاج لدراسة استقرائية علم نصيبه من التمثيل في كتب الاصول قليلة. واما نصيبه من القرآن عند الحارث - 00:24:59

هذا العلم كثيرة. وما احوجنا لمشروع يستطيع الانسان ان يعني يستنبط من الآيات كثيراً من مباحث الاصول الامر بالشيء نهي عن ضده. تحقيق للاصوليين ان الامر بالشيء نهي عن الامر بالشيء نهي عن الضاد والنهي عن الشيء امر واحد - 00:25:19

امر واحد ابطاله. الامر بالشيء وستأتينا هذه القاعدة في آآ الآيات اليوم مرتين الامر بالشيء نهي عن جميع الطالب. الامر بالزواج ناهي عن الاستمناء ونهي عن اللواط ونهي عن اتيان الدواب - 00:25:49

نهي عن جميع عضاده. والنهي عن الشيء امر واحد ابطاله. واحد ابطاله. تربط اللواط ايش؟ النهي عن الشيء امر واحد ابطاله. الزواج. وهو الزواج. فقط. فهذه قاعدة مهمة طيب هناك امر بالعدل - 00:26:09

الامر بالشيء نهي عن ايش؟ عن جميع عضاده فجاءت جميع اضاده ولا تكتنموا الشهادة. جميع الاضاد ولا الشهادة فحرم الله

تعالى ان نكتم الشهادة. كما انه حرم الخيانة فيها وعدم العدل فيها. وان يقع الضرر فيها - [00:26:31](#)
وحرم ان ان يأبى الشاهد ان يؤدي الشهادة. شاهد تحمل سهل امره والتحمل سنة. لكن الاداء اكذ في الشرع من التحمل. واذا كان الحق لا تتفصل الا باداء شاهد معين كان يأبى الاخرون وكان لا يعرف الاخرون ما يعرف - [00:26:51](#)

شاهد ما فيتعين على هذا الشاهد الذي يتربت على شهادته انفصال الحق واظهار الحكم من المبطل يتبعن عليه وجوبا ان يشهد. يتعين عليه وجوبا ان يشهد ولا تحكموا الشهادة. ثق بالشهادة اه نهى الله تعالى عنه وهو ضد وشهادوا - [00:27:21](#)

فكان هناك امر وجاء هنا الصد الامر بالشيء نهي عن الضاد الشهادة ثم جاء الوعيد ومن يكتمها منشطية يكتمها باسم جواب شرطية فانه اثم قلبه. من ختم الشهادة فعليه اللائم. وهذا الاسم الله جل في علاه ذكر فيه - [00:27:51](#)

اسم القلب ولم يذكر سبحانه اسم الجسد. مع ان جميع الجسد هو الذي اه كتم اسم القلب وحده ايضا فيه عظم كتمان الشهادة. فهذا اسم مفترض بالقلب اسند الي واسناد فعلي الى الجارحة التي يعمل بها الذنب فيها تعظيم وفيها - [00:28:28](#)

تأكيد فانت لما تقول رأيت بعيني وتقول سمعت باذني فذكر هذه الجارحة تذكر عيني رأيت وسمعت باذني في هذا التأكيد للسامع انك رأيت وتأكيد للسامع بانك سمعت وهذا فيه تأكيد ان الاسم متحقق لا محالة. الله جل - [00:28:58](#)

جعل ان هذا الكتمان لعله مبيت مسبقا وحديث نفس وعمل قلب وفي هذا دلالة على ان القلب ان كان العمل تحت طوعه وبارادته وعزيزته وليس شيئا هاجما عليه من الخارج فان هذا النوع من الاعمال القلبية صاحبها - [00:29:26](#)

ومحاسب عليها وليس داخلا في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز عن امتى ما حدثت به في انفسها او قال ما حدثت به انفسها. قال انفسها او انفسها. ما لم تتكلم - [00:29:51](#)

او تعمل فاذا حصل تعقيد للقلب وعزم وتبييت ومكر وكتابة للشهادة والذي يريد ان يلعب باموال الناس. هذا الامر يبيته. فالله جل في علاه فضحه بان الاسم انما تعلق بالجارحة التي ارتكب فيها واقترف فيها مثل هذا الاسم. فاسد - [00:30:14](#)

ربى جل في علاه الاسم للقلب. فقال ومن يكتمها فانه اثم قلبه. وهذا من باب في البيان قال والله بما تعلمون عليم فعلم الله عز وجل شامل بكل شيء شامل - [00:30:44](#)

لما وقع ولما لم يقع وفي هذا رد على ولادة القدرة ومذهب كاد ان ينذر او اندثر الذين يزعمون ان علم الله يشمل الواقع واما ما قبل الواقع فانه لا يشمله. والسياغ يدل على بطلان هذا القول. وكما قلت لكم ابتدأت - [00:31:04](#)

ایات بالایمان یا ایها الیمن امیوا وانتهت والله بما تعلمون عليم. وفي اشاره الى ان الاحکام الفقهیه لا یقوى العبد سواء كانت في العبادات او المعاملات على ادائها الا بمعتقد سليم - [00:31:24](#)

فينغير المعتقد السليم فان الانسان لا یقوى على جمب هواه وعلى الشرثار مع الطمع والجشع الموجود في الانسان. فان الله تعالى قال في الحديث القدسی لو كان ابن ادم وادیا من ذهب - [00:31:44](#)

نتمنی ان يكون له وادیان ولو كان له وادیان نتمنی ان يكون له ثلاثة ولا يملا عین ابن ادم التراب ويتوب الله تعالى على مبتلى. نأتي للایات الایات التي وحدها يقول الله تبارك وتعالی - [00:32:04](#)

لا یتخذ المؤمنون الكافرين اولیاء من دون المؤمنین. ومن یفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم ويحذرکم الله نفسه والى الله المصير. فیتخد المؤمنون الكافرين اولیاء - [00:32:24](#)

ایة عليها مدار عز المسلم. افرادا وشعوبها لا يجعل المؤمنون فاعل الكافر مفعول به او الاولیاء والوالی هو النصیب. فالولاية هي النصرة. ويستنز النصر والمحبة. واصل ولي في اللغة يدل على القوة. سواء كان هذا القرب - [00:32:44](#)

خوف النسب او في الدين او في الصداقة او القرب في النصرة او الاعتقاد. وكل ولي امر اخر فهو وليه. ومنه الولاية على فلان من القاصر. وهكذا. لا یتخد المؤمنون الكافرين اولیاء. اصل في الولاية ان تكون بالله عز وجل. والله ولي عباده الصالحين. اسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:33:24](#)

وهذه الولاية من ملة ابراهيم عليه السلام. وقد امر الله تعالى نبيه والامة المحمدية بان يتبعوا ملة ابراهيم. قل صدق الله فاتبعوا ملة

ابراهيم حنيفا قال الله تعالى عن الله اذ قال ابراهيم بابيه وقومه ابني براء - 00:33:54

ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه جعلها ابراهيم كلمة باغية في العقل. في عقبه الى يوم الدين.
من اتباعه ان لا يوالى العبد الا الله - 00:34:24

والولاية للمؤمنين هي فرع من فروع الولاية لله عز وجل. ذلك ان الله عز وجل الواجب على كل مسلم ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فحب العبد لنبيه هو فرع عن حبه - 00:34:51

لربه وولايته العبد لنبيه هو فرع عن ولایته بربه. وحب المؤمن للمؤمنين هو فرع عام ولاية المؤمن المؤمنين فالمقام مقام حب رضا
الحمد لله رب العالمين هي احباب الكلمات الى الله لان المدح لا يكون الا - 00:35:11

ولذا كان الحمد واول مقام الآخر ولا الله الا الله اول مقام المؤمن. فاول واجب على المؤمن في الدنيا لا الله الا الله ومن كان اخر كلامه
لا الله الا الله دخل الجنة. واما الحبل فهو اول مقام الآخر. فاول ما يقال عن الميت - 00:35:41

لما يصلى عليه وهو اول مقاماته في الآخرة يقال الحمد لله رب العالمين اذا يطرح القراءة دعاء الاستفتاح في صلاة الجنائز. يبدأ
بالحمد لله رب العالمين. واهل الجنة وهم في الجنة ويتقربون في نعم الله - 00:36:02

يقول الله عز وجل عنه واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. شيخ الاسلام يقول احباب الكلمة الى الله عز وجل على الله رب
العالمين. لانها مقام قطب. فالولاء قد حققه العبد لله ولرسوله وللمؤمنين. كان على اوسط قرائنا - 00:36:20

وما تحقق العبد الولاء لله ورسوله وللمؤمنين. وابتعد عن اتخاذ الكافرين اولياء نور المؤمنين. فهذا يجد اجد لذة الایمان. فالولاء هو
سر قوة المسلمين. والولاء لله ورسوله وللمؤمنين هو سر عز المؤمنين. كما يأتينا موضحا ان شاء الله تعالى في حينه. لا يتخد
المؤمنون الكافرين اولياء - 00:36:41

الولاء يكون للمؤمن بقدر عمله واما الكافر فالولاء مطلقا فيجب ان لا نتخذ الكافرين اولياء اتخاذا مطلقا لانهم لان اصل الایمان من
عدم في حقهم. فلما كان اصل الایمان منعدما في حقهم فحين اذ - 00:37:11

ما له علينا من ولاية ابدا. الا في سورة مستثنية ذكرها الله عز وجل في في هذه الآية يأتينا تنظيفها ان شاء الله تعالى. لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء امور المؤمنين - 00:37:36

نهى الله عز وجل المؤمنين عن ولاية الكافرين لاي سبب من الاسباب. وورد هذا كثيرا في كتاب الله عز وجل لا تتخدوا بطانة من
دونهم ومن يتوله منكم فانه منهم. لا تتخدوا اليهود والنصارى اولياء - 00:37:56

لا تدلوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الواد دون من حاد الله ورسوله. يواجهون الولادة مادتها وقوامها على المودة وعلى النصرة.
وهذا واضح في قوله عز وجل يا وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:38:19

تبين ان هذا الولاء ان تبقي اليهم بالموسى. ومن واجدته احبيته فانك وتعين وتحبك وتتشبه به. فقوام الامر على ان دائم الانسان
يحب من يجالس وكان الناس قد يخافون من ان يتسلل حب غير الله تعالى. وحب الكافرين الى قلوبهم. مثلا يذكر القاضي -
00:38:47

ترطيب المدارس وكان رجلا صالحا وطلب من رجل ان يشتري له زيتا وان يختار احسن انواع الزيت. فسأل في السوق وجد اكثر
معجزة النصارى وقال لابد فاعطاه ضعفا غيره. قال والله ان قال النصارى والله انا نتقرب بحب - 00:39:26

يبقى القلوب نحن النصارى كما تتقربون انت بحبه لان صلاحه مشكور بين الناس. فلما جاءه له بالزيت قال رد زيته اليه اني اخاف ان
يدخل حبه في قلبي. والله عز وجل يقول آفي الآيات لا تجدوا قوما يؤمنون بالله - 00:39:52

ان تجعل على قلبك الكتاب والسنۃ والاحکام الشرعیة ويربط هذه ويجمعها الولاية لله ورسوله. فهل تحب كل ما يحب الله ان تبغض
كل ما يبغض الله. وان تعظم ما عظم الله وان تحقر ما حقر الله - 00:40:13

ولا تدخل في قلبك حب ما يغضب وتعظيم محبة وتحقيق ما عظم. هذا هو الایمان. وهذا من المعانی المراده بما اخرجه عن حذيفة
رضي الله تعالى عنه قال ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا والاسلام دینا وبمحمد صلی الله عليه وسلم - 00:40:33

نبيا ورسولا. الاية تحتاج لتأمل. تحتاج لوقفات عندها لا يتخذ الكافرين اولياء امور المؤمنين. دون المؤمنين هذا في الحكم يتختلف طب ما معنى حتى نوضح المبارك حتى يظهر لنا باذن الله عز وجل معنى كلام علماء الاصول بالایة - 00:40:53

جيد لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء متباوزين المؤمنين الى الكافر. مع امور المؤمنين تباوزين المؤمنين الى الكافرين استقلال او احترافي الان ام المؤمنين استقلال فاتخذوا كافرين مع المؤمنين اولياء. فهل من دون المؤمنين - 00:41:43

بهذا المعنى الجواب لا. فهذا القيد المذكور العلماء الاصول مبحث دقيق يقولون المنطوق ان كان نازلا على واقعة معينة مأسورة معلومة فهذا القلب يعامل معاملة القيد البيان الى القيد التشريعي - 00:42:21

ويفق الحكم قائما مع تخلفه يعني دائمآ نقول لاخواننا ورباء الامهات في حجور نسائكم ولادة دخلتم بهن ان يتزوج المرأة لما يكون فيها ربط من الشباب. ولما يكون فيها ربط من شباب وجمال تكون البنت تتربى في حجر في حجر - 00:42:50

فلو ان رجلا تزوج امرأة ورغبتها لم تتربى في تحريم الامهات تحرم وعقد على بنات محرم الامهات تحرم عليه الابن وان لم تتربى في حجره فهذا قيدك قيدا تشريعية وكما ذكرت لكم في الدورة الماضية - 00:43:25

على الريا ولا تأكلوا الريا ضعافا مضاعفة ليس قيدا تشريعية لأن الريا القليل حلال والريا بيصير حرام وكذلك لماذا؟ لأنها نزلت في حادثة معينة. لأنها نزلت في هذه حدثت معينة اخرجها الامام ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان الحجاج - 00:44:00

حديث كعب ابن الاشرف. ومن ابي وقيس ابن زيد. هؤلاء يهود قد بطلوا بنشر من قد خواصهم كانوا خواصهم وكانوا يعلمون دوائل قد بطن بنثر من الانصار ليفتونهم عن دينهم. فقال سعد بن منذر وعبد الله بن جبير لاولئك النخاء اجتمعوا - 00:44:30 هؤلاء النفر من يهود. واحذروا ببطانتهم. لا يفتونكم عن دينكم. فابى اولئك النفر قدر الله عز وجل الاية. فانزل الله تعالى اذا الاية في قوم مخصوصين. واذا كان القيد في - 00:45:02

معينة مخصوصة فهذا القيد ليس هو بقيد تشريعي وانما هو قيد بيان لتصوير الحادثة التي وقعت. فقول الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون كافرين اولياء من دون المؤمنين فمعناها الذي اجمع عليه اهل العلم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء دون المؤمنين - 00:45:22

متباوزين المؤمنين سواء كان ذلك استقلالا او كان ذلك اشتراكا. في كل الصور لا يجوز ان يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. فلذا العلماء يقولون من دون المؤمنين قيد لا فليس المراد اخراج المفهوم عن حكم المنطوق من اعتبار مفهوم المخالفه. لأن هذا الطي - 00:45:52

المنطوق انما نزل على حادثة معينة فاتخاذ المؤمنين الكافرين اولياء ممنوع على كل حال ممنوع ولكن هذا القيد له اشارات وهذه الاشارات موظفها ورقم التفسير الاعلى بعد ان نستريح قليلا وفقني الله - 00:46:22

حياكم لما فيه الخير. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه يقول الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس - 00:46:43

فمن الله في شيء الا ان تتقى ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. قلنا بعد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. قلنا ان ولایة - 00:47:03

الكافر ممنوعة احدا وجماعات مستقلين ولو كانت كذلك مشتركين مع غيرهم لا يجوز لاحد ان يقول يجوز اتخاذ المؤمن الكافر ولها من دون الكافرين والي كافرا على كافر هذا ممنوعين. ولذا قلنا من دون المؤمنين ليست قيدا تشريعيا. من دون المؤمنين ليست قيدا تشريعية - 00:47:23

وان الولاية المؤمنين للكافرين ولاية ممنوعة في جميع السور لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. لماذا يواري الانسان غيره ويحبه طب لماذا يواري المفتى بالكافر؟ يوالى المسلم الكافر تحت سلطان التأثير والاعجاب - 00:48:03 والحب ولا سيما لما تكون الغلبة لهم. فان من قواعد الله في علم الاجتماع انا الجاهل يحافظ عالم. وان المغلوب يحاكي الغالب. وان

الضعف يحاكي القوي فهذا حكم يجب على المسلمين ان يمتنلوه في جميع حالاتهم قوة وضعا - 00:48:33

فالواجب على العبد الا يوالى الا اخوانه المؤمنين والولاية للمؤمنين كونوا على حسب التقى. والولاية تتجزأ في الاحكام الشرعية.

فقد يجتمع الشخص الواحد ولاء وبراء. ارأيت لو ان شابا زنا وكان فقيرا. فاننا نواليه - 00:49:03

باعطاءنا الزكاة له. واننا نعاديه بجلدنا له. فوالىت على قدرى على اصل ايمانه. وعاديناه على قدر معصيته. فالولاء والبراء يقبل

التجزئة يعني انسان حزبي. صنع شيئا يحبه الله. هل نعاديه فيما يحبه الله ام نواليه - 00:49:33

نواليه في فالولاء والوراء تجزأ. الولاء والبراء في شرعنا يتجزأا ولئك المؤمنين واما اذا اصبح سلطان الحب والولاء والبراء على اسماء

وشارات وليس على حقائق الطاعات هذه الجاهلية ولذا لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقول يا للانصار فقال اخري يا

للمهاجرين - 00:50:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهلية وانا بين ظهرانيكم ان تنظر اسمك وشارتك وحزبك وملوكك وعامتكم ورآيك وهو اك

وسياستك ومناك. وشيخك ومذهبك. هذه جاهلية. وبمقدار تحقيق الجاهلية وان تنصره على حساب الشرع - 00:50:39

مع مضادة النفوس فهذه هذا فيه براء. فالولاء والبراء يقبل التجزئة. وقد يجتمعان في الشخص لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من

دون المؤمنين قلنا دون المؤمنين لا مفهوم له. والواجب عدم هذا الاتخاذ باطلاقه. قال الله عز وجل ومن يفعل - 00:51:05

ذلك فليس من الله في شيء. ان يفعل ذلك على ما يقول. ذلك يعود على المذكور من اتخاذ الكافرين اولياء. من اتخاذه من

دون المؤمنين فليس اية عجيبة. مؤمن الاية يحتاج الى تدبر ويحتاج الى ربط بمجموعة ايات - 00:51:31

الله يقول هنا فليس من الله في شيء. فليس من الله في شيء الولاء الكافرين قطعا يؤثر على الایمان. وقد يؤثر على اصله فيحفظ به

الانسان وقد يؤثر على كماله. ويفسق به الانسان - 00:52:01

اذا قال الله عز وجل ليشمل الحالتين الخروج من الملة بالكلية او الخروج الى الفجور والفسق والمعصية. قال الله عز وجل ومن يفعل

ذلك فليس من الله في شيء برى من الله وبرى الله تعالى منه - 00:52:31

فليس من الله في شيء ليس له قيمة عند الله لا عهد له ولا ذمة عند الله. فقد ولانية الله نصرة الله له. تركه و شأنه تأييد والنصرة لا

تكون لمن يوالى الكافرين. اسمعوا بعض الايات في نفس الباب سورة - 00:52:58

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان يجعلوا الله لله. ان يجعلوا الله عليكم

سلطانا مبينا. اتريدون ان يجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا. اتريدون ان يجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا - 00:53:27

ايش يا سلطان؟ حجة. واصل سلطان القوة والقهرا. ان يجعلوا الله عليكم حجة واضحة تستوجب عقوبتكم وذلكم وتستوجب عدم

نصرته لكم ان اخذتم جعلتم بالله عليكم سلطانا مبينا. والله يقول موضحا ايضا هذا المعنى - 00:53:57

الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايتغون عندهم العزة؟ فان العزة الله جمیعا اذا اتخاذ المؤمنون الكافرين اولياء

فقدوا عزتهم. وما بقيت لهم عزة واليوم ان تشعر بانك عزيز انك غالب حتى في لحظات الاستضعفاف - 00:54:27

الفرق في المنصورة ظاهرة على الحق. نفوس ابنائها مليئة بالاعتزاز بالشرع. ومن بموافقات السلف وعباداتهم وقربهم من ربهم عز

وجل. تفتخر بها. هذه العزة تسقط بجميع صورها اذا لم تكن هنالك اذا لم تكن الولاية لله. اذا لم تكن الولاية لله فقد المسلمين افرادا

وشروبا وحكومات فقدوا - 00:54:57

هذه العزة وجعل بالله عليهم سلطانا مبينا استوجب عقوبة الله تعالى له اخوان الكفار لا يفرق بينهم ولا يجمعهم ولا

يجعلهم يجتمعون على كلمة. وهذا التفرق يكون عقوبة واضحة بينة - 00:55:27

الآلية خطيرة وخطيرة جدا. والآلية فيها بيان خطورة الولاء ولاء المؤمنين للكافرين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فليس من

الله في شيء. لا قيمة له عند الله. لا وزن له. لا عزة له. لا كلمة له. لارأي له - 00:55:52

من يصنع ذلك؟ ومن يفعل ذلك استثنى الله عز وجل سورة فقل الا ان تتقوا منهم تقى قال الا ان تتقوا منهم تقى. الا ان تتقوا منهم

تقى هل هذه الطرق مذكورة في الآية؟ من الولاء اما - 00:56:15

او من غير جنسه بتعبير اخر نحوبي. الا هذه اداة الا الاستثناء متصل ام منقطع؟ متصل. منقطع باستثناء منقطع وليس الا ان تلتقاوا منهم طقة بهذه الطقة ليست هي من جنس الولاية للكافرين - [00:56:44](#)

انما هي شيء اخر. انما هي شيء اخر. والالية الا ان تلتقاوا منهم اذا اتيقتم منهم طقة فلا حرج عليكم من دون ان تتخذوا الكافرين اوليا هكذا الالية والمدار الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن منشرح - [00:57:14](#)
بالكفر صدرا. اشرح الصدر لهذه التقى ولهذا الولاء فانت واصلون. واما ان كنتم مضطربين وتخافون على انفسكم من شرهم فلا بأس من مجاراتهم واظهار الولاية لهم وهذه اظهار الولاية لهم - [00:57:44](#)

ينبغي ان يكون القلب منشرا في ايش؟ بالایمان وعدم الكفر لا تتحقق الولاية. وانما يتحقق ذاك المقدار الذي يظهر فيه المؤمن المدارة والمدراء مشروعه وفي مراسيم سنن ابى داود عن الحسن ومراسيل الحسن ريح - [00:58:09](#)
اه امرت بالمداراة وفرق بين المجاراة والمداهنة فالمداراة مشروعه والمداهنة ممنوعة. والفرق بين المداراة والمداهنة المجاراة ان تنتهي شر عدوك دون ان تغير الحقائق الاولى دون ان تتنازل عن الحق الذي عندك وان اضطررت لكتمه - [00:58:35](#)
ودون ان تزيين الباطل الذي عند عدوك بهذه هي المجاراة واما المداهنة ان تتنازل وان تبدل الحق الذي عندك او ان تحسن الباطل الذي عند غيرك ودوا لو تدهنو فيدهنون - [00:59:01](#)

فكان الكفار يودون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يداه والنبي ماذا؟ وانما النبي دار فجاءه رجل فقرب فبش النبي في وجهه واجلسه في صدر المجلس والحديث الصحيح ثم لما خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم بنس اخو العشيرة انت. فاستغربت عائشة. قال تصنع هكذا وتقول لها هكذا تقول هكذا - [00:59:22](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره انا اتيقته شره بهذه المداراة الوزارات لا يوجد فيها تنازل عن حق ولا فيها تزيين لباطل. الا ان تلتقاوا منهم طقة. هذا الاستثناء - [00:59:48](#)

استثناء ليس بمتصل فما بعده ليس من جنسه ما قبله. وانما ما بعده انما هو مغاراة مع سلامة الصدر مع صحة المعتقد مع عدم الولاية للكافرين الولاية النصرة والمحبة والتتشبه والتأييد هذا ليس حاصلا وانما - [01:00:08](#)
حاصل فقط قال الا ان تلتقاوا منهم طقة. انظر معي افو الشيء بماهيته نهى الله عنه والثمرة المترتبة على اضرار المؤمنين هذه الثمرة استثنها الله عز وجل بقوله الا ان تلتقاوا منهم طقة - [01:00:37](#)

الا ان تداووهم وان تبتعدوا عنكم الضرر الذي يستطيعون ان يوقعوه فيكم. مع وجود اصل عدم اتخاذ المؤمنين والعداوة والبغض مع عدم المشايعة على كفرهم او مع عدم اعانتهم على - [01:01:03](#)

المسلمين فهذه اصول متحققة. فالاستثناء متصل الى ان تلتقاوا من تقاتل. طيب النهي عن الشاي امر باحد الضال. لا يتخد المؤمنون الكافرين معي وهو امر باحد اضباطه الا ان تلتقاوا منه الطرق هذا مستثنى الا - [01:01:33](#)
والامر باحد اوضوجه قائم في حق المؤمنين باتخاذهم ببعضها ببعضهم اوليا اتخاذ الكافرين اعداء. انظر ماذا يقول الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه بدائل فوائد. يقول - [01:02:00](#)

معلومات ان التقى ليست بموالاتهم الطقة ليست موالة. فلما كانت الطقة ليست موالة كان الاستثناء ليس من جنس ما قبله. فاذا كان المستثنى ليس من جنس ما قبله يكون منقطعا ولا يكون منفصلا. متصلما يكون منقطعا ولا يكون - [01:02:20](#)

المعلوم ان التقى ليست من موالة. ولكن لما نهاهم عن موالة الكافرين لما نهاهم عن موالة الكافرين اقتضى ذلك معادتهم والبراءة منهم والمجاهدة بالعدوان منهم على كل حال. الا اذا خافوا من شرهم فليس لهم ان يصرحوا بالمعاناة - [01:02:40](#)

لا تلتقاوا منهم طقة عدم اتخاذهم ولاية. ماذا يقتضي؟ التصريح بالبراءة. والتصريح بالمعاداة قال ولكن لما نهاهم عن موالة الكافرين اقتضى ذلك معادتهم والبراءة منهم والمجاهدة بالعدوان في كل حال الا اذا خافوا من شرهم فاباح لهم التقى - [01:03:05](#)
وليس التقى موالة لهم ليست التقى موالة لهم. فالالية الا ان تلتقاوا منهم الطقة يفيد ان المجاراة فيما لا يهدم حقا ولا يبني باطلا سياسة متبعة وهي من صنيعة للكيافة واهل فطمة - [01:03:33](#)

وينبغي للعقل ان يتفطن لمثل هذا. ولا سيما مع ان الصولة والجولة في هذه الايام للكافرين. اعجبني كلام قرأته في تراجم علماء دمشق القرن الرابع عشر الهجري. عالم يقول لتلميذه يقول يابني - [01:03:55](#)

يابني اذا هبت الاعاصير فلتكن كالحواره. ولا تكون كالخشبة. فان الاعصار ارى اذا جاء على الخشبة قطعها وقصها ورمها. وان الاعصار اذا جاء على الكواره مالت باستقامة مالت وفي ميلها استقامة يعني ما غيرت ولا بدلت ولا كأنها مالت - [01:04:15](#)

فهذا المثل في في الشجر والفرق بين حوارهم والخشبة يعين على تصور المفهوم. فدائماً المحسوس وما يشاهد يعين على ان تفهم ما هو يعني متصور وما هو يعني حكم ذهني - [01:04:44](#)

لا يرى بالعين المجردة. ويحذركم الله نفسه. طيب ويحذركم نفسه ان يحذركم الله من قال يحذركم من نفسه قال ويحذركم الله من نفسه ويخوافكم من نفسه ووفق من نفسي بان يخذلكم. بان لا تكون العزة لكم. بان نذلكم بان يعاقبكم - [01:05:05](#)

في الدنيا يحذركم الله منها يترب على عدم الولاية يترب على ولاية المؤمنين للكافرين الله الله عز وجل حتى يحقق مصالحنا في [الاجل قبل العاجل خوفنا](#). قال ويحذركم الله نفسه - [01:05:35](#)

وعذابه بركوب معاصيه وموالاة اعدائه. فهو جل في علاه لا يعجزه شيء وهو سبحانه قادر على انفاذه. ويحذركم الله نفسه في تهديد عظيم. وفيه اشعار قبح وان الامر يعود اليه ولا يوجد بين الله وبين احد من خلقه لسب - [01:05:55](#)

فهو رب السيد والناس كلهم عبيد. ويتصرف فيهم وفق مشيئته. وفق عده حكم ذلك اعماله ونواياه. فان فعلوا حسناً وجدوا حسناً وان فعلوا سوءاً وجدوا سوءاً. فالله جل في علاه - [01:06:25](#)

ورب العالمين. وذكر الله جل في علاه لفظ الجلالة يحذركم الله نفسه لتعلموا ان عيد صادر منه وليس من غيره. الوعيد ان الله الله الذي توعدكم وآآقلنا ذكر الجلالة بعدم الاضمار وانما بالاظهار فيه تربية - [01:06:45](#)

المهابة التي تستلزم الامتثال لامر الله عز وجل ويحذركم الله نفسه. قال والى الله المصير. عجيب الاية. والله المصير والى الله المصير. في احكام شرعية ام الى الله المصير في سنته - [01:07:15](#)

الى الله المصير في احكام في تقف عند احكام وان توقعوا اية لله ورسوله وللمؤمنين. احب الى الله المصير انكم ستموتون والمصير اليه. الامر ان الامر فالى الله المصير في شرعيه وكونه. فاليه المرجع بعد الموت فيجازيه. فهذا - [01:07:45](#)

باب التخويف والتحذير. لان الله عز وجل سيعامل كل احد بعمله والى الله المصير او الى الله المصير في احكام الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياده. ذلك الدين القيوم - [01:08:15](#)

فالحب اليه واليه المصير فلماذا تخالفون امره؟ هذا الامر لله عز وجل. وتأمل معي البلاغة في الاية قدم الجار المجرور وهو خبر والمصير مبتدأ تقديم الخبر في مثل هذه الصورة يفيد الحصر والقصر الى الله المصير اليه المصير. لا الى غيره - [01:08:34](#)

والى هذه تفيد الغاية فامركم ونهایتكم اليه. وستخضعون لوامره ان احسنتم رأيتكم خيراً وان اسأتم الامر اليكم فاليه المصير رأيتم شرها. تأمل معي مرة اخرى ما قال واليه المصير قالوا والى الله المصير. فايضاً اظهر شيئاً كان بالامكان ان يضمر وايضاً - [01:09:02](#)

هذا الدخال المهابة ولكمال العناية باحكام الله عز وجل طيب وبمناسبة هذا الوعي والى الله المصير ان مقدار الا ان تتقدوا منهم تقاط ينبعي ان يكون مدروساً وينبغي ان يكون حالة مستثناء والا يصبحوا - [01:09:32](#)

مع شدة الحاجة ودورانها وتراوتها وكثرتها ينبعي الا ينسى الاصل وينبغي ان يكون مقتضراً على الحاجة والا يتسلل من هذا المقدار بالتكلرار او عدمه عدد وان يتسلل من خلال هذا المقدار ان تحصل الولاية للكافر. فينبغي ان يبقى الاصل في عدد الفصول الولاية للكافرين - [01:10:00](#)

قادم قائماً ختم والمقدار والضرورة قد يخون الانسان التقدير. وقد يضعف والعادة في مثل هذا الضعف ان يجر ما سبق قوله عز وجل فمن اضطر غير بال ولا عاد فلا اثم عليه. ختم الله الاية بقوله ان الله غفور - [01:10:37](#)

واحد ولد ميتة واكل من الميتة بالمقدار. ولم يبغي من غير بال قال الله عز وجل غير باغ ولا عاد ما حمل مقدار الحاجة. طب الذي يأكل البيت يا جماعة؟ بيستطيع يقدر بالمختر كم غرام بالثاج ولا يمكن يتتجاوز - [01:11:06](#)

ممکن تتجاوز فرفع الله عنه الاتم فلا اتم عليه. ثم الله ختم الاية بقوله والله غفور رحيم. يعني لو زدت قليلا فقدرت زدت قليلا الله
غفور رحيم الله غفور تستطيع ان تضبط حاجتك - 01:11:28

ان الميّة لن تستطيع ضبط حاجتك اذا كانت الاية والله غفور رحيم. لكن في هذا المقدار في هذا الباب لانه يخالف الاصل الذي ينبغي
ان عليه المؤمنون قالوا الى الله مصير. مصيره اليك. حكمه اليك. ومن حكمه عدم اتخاذ المؤمنين الكافرين. اولیاء - 01:11:44
فاذالولاية حصلت من قبل المؤمنين الكافرين فحين اذ ذهب خير كثير وذهب المسلمين وذهبت قوة المسلمين. دي الاية سبحانه الله!
اتريدون ان تجعلوا لله عليهم سلطانا قال الله بعدها مباشرة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فالذى يتحايل والذى يوسع
المقدار الواجب هذا نفاق - 01:12:04

يجعل الله تعالى اذا لم يقم هذا الضابط وهذا التقدير الذي ينبغي ان يدرس وان يكون بقدرها ان وقعت المجاوزات فانما المجاوزة
تكون من نفاق. فتوعد الله بقوله ان المنافقين في الدرك الاسفل - 01:12:34

مباشرة اتريدون ان تجعل يا ايها الذين امنوا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولیاء دون المؤمنين؟ اتريدون ان تجعلوا لله عليكم مباشرة
قال بعدها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. مباشرة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فالامر والتهديد - 01:12:54
والوعيد خطير وفي هذا اشارة الى اهمية ولاء المؤمنين ان يواли المؤمن ان يواли المؤمن الله ورسوله والمؤمنين. ام اتخذوا من
دونه اولیاء فالله هو الولي وهو يحب موته وهو على كل شيء قدير. فالولاية المؤمنين - 01:13:14

فرع من الولاية لله. اذا قال المؤمنين ليست باعيانهم وانما بصفاتهم. التي يعلمون على جعل ما بينهم وبين المحرمات وقاية. هذا هو
المؤمن انا هو التقى المؤمنين اللاتقياء. الذين يتقوون اوامر الله عز وجل - 01:13:44
نأتي للاية التي بعدها يقول الله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا بينات بينات مقام ابراهيم. طيب. كاني سمعت
بيباتهن بيباتن. فيه ايات بينات ابراهيم ومن دخله - 01:14:06

امنة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين يلزمنا ان نعرف فيه على ما اعود حتى
فهم الان الاية التي قبلها ان اول بيت وضع للناس الذي بركة مباركا وهدى للعالم. فيه - 01:14:29
يعني فيه تعود على ايش ؟ عاليت. فالاية التي قبلها فيها ذكر لبيت الله، عز وجل في ايات ايات جمع اية والاية عالمة وهذه العالمة
نصف في هذه بانها ايات بينة - 01:14:59

قال ان الایات البینات ها هنا ایات شرعیة کونیة. فی بیت الله ایات شرعیة وھذه الشرعیة اه ایات الایات لها قسم شرعیة وکونیة
ایات الله فی ایة شرعیة وایة کونیة. وکثیر من الایات المذکورة فی القرآن الکریم تجمع بین ایات الله الشرعیة. ومنها هذھ
01:15:22

ومن هذه فيها ايات بينات ايات نفسیة ايات تراها وفصل الله عز وجل الایات بقوله مقام ابراهيم ومن ایات الله فی بیته ومن دخله
كان امنا وكان هذا بمثابة محاسن البيت. ذکر الله المنقبة والمحاسن قبل ان يذكر وجوب الحج. قبل ان يذكر وجوب الحج -
01:15:48

هذا بیان عنایة الله عز وجل بفرضیة الحج. فقبل ان یوجب الحج ذکر الله جل فی علاه وذکر الله تعالی الایات البینات فی هذا
الحدیث. منهم من قال الایات البینات اه - 01:16:15

افق قدم ابراهيم افق قدم ابراهيم. والامر ليس كذلك. الامر اوسع من ذلك. ففي البيت ادلة واضحة على صحة توحيد الله عز وجل.
وحكمته رحمته وعظمته. ففي هذا البيت علامات ظاهرة على شرفه وعظيم فضله. اذ هو من بناء - 01:16:35
العجب من عجيب ما قرأت ان القائس الذي يعرف اثار الناس الذي ارسله المشركون ليتبع اقدام النبي صلی الله علیه وسلم في
الهجرة. لما رأى اثر اقدام النبي صلی الله علیه وسلم - 01:17:05

قال هذه الاثار من اثر القدم في مقام ابراهيم. الله. هذا من ذاك. هذا من ذرية ابراهيم. وهذا دالة على ان يafa يعني النبي صلی الله
علیه وسلم لما رأى اسامة يمشي وراء زيد وكان عندهم جث - 01:17:25

ديلمي وكان مجدد احد الصحابة وكان طائفًا. فقال هذه الاقدام من تلك فرح النبي صلى الله عليه وسلم. اسامة كان ابيض وزيت كان اسود. وكان فيه شك او العكس. عكسه. كان فيه شك - 01:17:52

نسب صحة النسب فلما قال هذه من تلك فرح النبي صلى الله عليه وسلم. كما قلت لكم فيه في بيت الله ايات على تنظيم هذا البيت. فيه ايات واضحات على توحيد الله عز وجل في جميع الانبياء. عظموا هذا - 01:18:12

البيت واقامه ابراهيم وحجج من تلك العلامات المواقع التي قام بها ابراهيم لاداء مناسك الحج منها الحجر. لكن الراجح ان المقام في القرآن مقام ابراهيم في القرآن يطلق تارة - 01:18:32

ويراد به معنى خاص ويطلق تارة ويراد به معنى عام. المقام مقام ابراهيم اذا اطلق فيراد به تارة معنى خاص وتارة معنى ما. ولذا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال فيه تفسير المقام في هذه - 01:18:56

قال ابن عباس مقام ابراهيم بعد كثير مقامه الحج كله. مقام ابراهيم في هذه الاية الحج كله. شو يعني الحج كله؟ يعني المقام بالمعنى الخاص الذي صدده وبنى عليه البيت - 01:19:26

كعبة الصفا والمروءة من مذلة عرفة هذه كلها المراد بها مقام ابراهيم. اما قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فالمراد به المقام الآخر المراد به مقام الخاص. اما هنا فيه ايات بينة ومن هذه الايات دلائل واضحة مقام ابراهيم كما قال ابن عباس بعد - 01:19:50

كثير الحج كله مقام ابراهيم. حيث بلغت قدمًا ابراهيم في حجه فهذا مقامه. واما قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فهذا المقام مقام ابراهيم المصلى هذا المقام. طبعاً مقام ابراهيم لما بني البيت والذي كان يصعد عليه ويرفع البيت لما يصعد على مقامه الخاص - 01:20:23

هذا المقام كان لصيقاً ببيت الله الحرام. كان لصيقاً ببيت الله الحرام. ومعنى واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى اي في هذا المحل. وليس المراد تلك الحجارة ارأيت لو لا قدر الله ان الكعبة لو هدمت - 01:20:51

او نقلت تجارتها فحججنا وطفنا بالحجارة في المحل الذي نقلت اليه. يجزئ هذا لا يجزئ. العبرة من ايش؟ العبرة بالمحج. من رسائل علي القارئ الآيات البينات له رسالة آآ يقول الكعبة لما تهدم كيف نحج - 01:21:12

العبرة بالمكان وليس العبرة بالبناء. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. هذا المقام كان لصيقاً ببيت اتخذوا من البيت مصلى ولذا الذي يصلى يطوف باليمن يصلي ركعتين لكل اسبوع ركعتان. هل الركعتان يلزم فيهما ان تكون وراء المقام الموجود الان - 01:21:38 هذا خطأ. هذا خطأ لماذا؟ لانه هذا فيه غفلة في غفلة ان الذي نقل مقام ابراهيم الى هذا المحل انما هو عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم لما جاء سيل - 01:22:02

نقل المقام من المحل الذي كان وضعه فيه عمر الى مكان اخر فارجعه عمر الى مكانه الاول الذي نقله اليه فلم يكن المقام الان موجود على هذا الحال في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:22:16

واختلف العلماء المعاصرون وكتبوا كتاباً وفيها ردود انه هل يجوز ان ننقل المقام الان ادعت الحاجة اليه يعني هل يجوز لنا ان ننقل المقام عن الموضع الذي وضعه فيه عمر؟ وان نؤخره حتى تتفادى الزحام. والذي استقرت عليه الكلمة - 01:22:35

وكتب في هذا الشيخ المعلم اليماني وقرر كتابته ووافقه العلامة الشيخ محمد ابن ابراهيم اه جوزوا ذلك. يعني يجوز ان رأينا مصلحة في ان نؤخر المقام فكما رأى عمر نراها ولنا ان نؤخر المقام. فالمقام في كتاب الله عز وجل - 01:22:54

يراد به امران. الامر الاول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى هو هذا المكان. وليس المراد هو بعينه. وانما المراد الكعبة ولذا الانسان لما يطوف اه لما يطوف سبع اشواط وبين ما صلى للكعبة - 01:23:14

ابو عبد الله مستشكل. كلش بتصلی خلف مقام ابراهيم. تصلي خلف مقام ابراهيم مقام ابراهيم يكعبك. الثقة بالکعبه تنسيقاً بالکعبه اذا ثبت في البخاري تعليقاً عن عمر انه طاف باليمن سبعاً ثم خرج فصلى ركعتين خارج الحرم - 01:23:32

طفت وبعد الطواف شعرت حالك تحتاج لوضوء فذهبت للفندق وتوضيت وصليت ركعتين سنة الطواف. جائز ولا غير جائز؟ جائز. لو خرجت من الحرام جائز لو خرجت لأنك اخذت مقام ابراهيم مصلى. لأنك اخذت مقام ابراهيم مصلى. لأن المقام كان هو اللصيق بالبيت. طب المقام ابراهيم - [01:23:50](#)

هنا وفيه ايات بينات تفصيل ايات بينات اللي هو بدل بعض من كل فيه ايات بينات مقام ابراهيم مقام ابراهيم بدل من الايات بينات. الايات الواضحات على تعظيم هذا البيت والايات الواضحات على توحيد الله - [01:24:12](#)

عز وجل مقام ابراهيم. المراد من مقام ابراهيم هنا مقامه الذي صنعه في تعظيمه لبيت الله تعالى في حجه في اعماله كلها استعماله كلها البيت والمعنى والوقوف بعرفة والدفع إلى مزدلفة - [01:24:31](#)

ومن هذه كلها في هذه الآية كما قال عبد الله ابن عباس هو مقام ابراهيم. ايات تشويق للحج تمهد قبل ان يبين الله تعالى فرضية الحج فالله جل في علاه سبحانه وتعالى قبل ان يبين ذلك بين لنا - [01:24:56](#)

هذا البيت ذكر لك ان هذا البيت فيه ايات كثيرة ومن الايات هذه مقام ابراهيم. ابراهيم العجيب ان ابراهيم الدم تختلف لم يختلف فيه اصحاب الاديان جميعا. فاليهود ينتسبون لابراهيم. والنصارى ينتسبون لابراهيم. وملة ابراهيم - [01:25:20](#)

امر الله نبيه باتباعها وامر الله المسلمين باتباعها. صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا من الايات بينات الله في بيته ومن دخله كان امنا. ما معنى ومن دخله كان امنا - [01:25:40](#)

هذا خبر يراد به امر ومن اقوى صيغ الامر ان يأمر الله بالشيء صيغة الامتثال. يعني الله يأمر ولكنه يسوق الامر بصيغة الخبر ليس بصيغة الامر والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة - [01:26:10](#)

هذا خبر يراد به ايش؟ امر يقول الامر يعني الامر لو تترك لسجيتها ولعاظتها ارضعت فالله امرها وبين وهو يأمر انها امتثلت والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروب. هذا خير الامر. هذا ايش؟ خبر. خبر يراد به - [01:26:46](#)

الامر المطلقة قطعا لازم تتربصوا. من الافتقار للمرأة. ان اليوم اه يموت زوجها بكرة تزوجها. لو تركت لنفسها ستتربيص تتربيص ان تنتظر وتنتظر مدة تتربص بها نهايتها ليتحول حالها من حال إلى حال - [01:27:12](#)

وهذه هي العدة وهذه العدة فهذا خبر يرد به الامر وقوله عز وجل في الآية ومن دخله كان امنا يراد به ايش يراد به خبر يراد به الامر. امنوا من دخل بيت الله لكن هذا - [01:27:44](#)

يمثل فكان آية من يد الله. ولذا الله عز وجل امتن على المؤمنين فقال الذي اطعمهم من جوع وامنه من خوف. وقال ولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم - [01:28:04](#)

هذا منة من الله فعالة الله وسنة الله جرت في بيته ان يقع الامر بركة الطاعات والعبادات تكون في مكة يقع فيها الامن. فمن ايات الله قال وفيه ايات بينات - [01:28:21](#)

ولا مقام ابراهيم حتى النبي قال ضحوا فانها سنة ابيكم. دخل في التفاصيل اكثر يعني تفاصيل الايات فيه مقام ابراهيم. ومن الايات بينات ومن دخله كان امنا. لا تخف. وهذه عادة كانت عند العرب في الجاهلية. كان الرجل - [01:28:40](#)

اذا رأى من قتل اباه فلا يتعدى عليه يتركه وكان الامن دوما موجودا في بيت الله الحرام. هذه آية من ايات الله عز وجل ثم بعد ذلك جاء الامر بوجوب الحج بصيغة بدعة - [01:29:08](#)

وهذه الصيغة ما وردت في اي امر من اوامر الله قال الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. الآية تحتاج تأمل. نظمها والفاظها تحتاج - [01:29:33](#)

التأمل والتأمل يطول. اردنا ان نفصل. لكن نقول والله المستعان. والله على الناس حج البيت اشارة الى ان الكفار مخاطبون الشريعة. الله. والله على الناس حج البيت اشارة الى ان الكافر مخاطب بالحج - [01:30:01](#)

واجب للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. مش المخاطب الزكاة. كل نفس بما كسبت لا اصحاب اليمين في جنات يتتساعون عن المجرمين الكفار ما سلكتم في سقر؟ قالوا لم نك من المصليين. الكافر - [01:30:21](#)

بالصلاه. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب منفكين حتى تأييهم البينة قال الله بعدها وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - [01:30:41](#)

وما امرؤا الا ايش؟ ويقيموا الصلاة. فالكافر خاطبوه قال والله على الناس حج البيت من؟ للعار. بلد النعام. تأكيد الوجه قال على [الناس ثم اكدوا بقوله من استطاع. لم يقم من استطاع منهم - 01:31:01](#)

مع ان السياق باستثناء. والله على الناس حج البيت من استطاع منهم اليه سبيلا ما قال ما قال لماذا؟ الحج رزق. يا ابراهيم دعا ايش قال ابراهيم؟ قال واجعل افئدة من الناس تهوي اليك. يقول غير واحد من السلف لو ان [01:31:31](#) ابراهيم قال واجعل افئدة الناس تهوي اليهم. لهوى للبيت اليهودي والنصراني والمجوسي. قال من الناس فليس كل الناس يحجون. فالله جل في علاه ما ذكر منهم. قال من استطاع اليه سبيلا [01:32:01](#)

طيب من استطاع اليهم سبيل شرط من من استطاع اليه سبيلا سبيلا نكرة من استطاع اليه سبيلا يقول نكر في سياق الشرط تعم. كل من وجد سبيلا للوصول الى بيت الله تعالى - [01:32:21](#)

او وجب عليه الحج. سبيل المكي غير سبيل الانسي غير سبيل الجن. الجن اقسام. سبيل الجن الذي يطير غير الجن الذي لا يطير. لذا الجن من خاطب الحج والجن يحجون كل عام. ولا نراهم هم جن - [01:32:41](#)

لكن هل المقدار هل السبيل الذي يجب على الجن حتى تفرض عليه فرضية الحج هل طبيعته وما هيته؟ السبيل الانسي؟ الجواب لا توقي في كتابه قصر الروضة. قال عقد مجمع للعلماء في احكام الجن. فقرروا ان الاحكام تتفاوت بتفاوت طبيعة - [01:33:11](#)

ومثلوا على ذلك بالحج. وبالثبيت للحج. السبيل للاستطاعة. دم يصح شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في توضيح السبيل. والمدام على الزاد والراحلة. والا تضيع من تعول. ان ذهبت للحج ان تترك يعني نفقة لاهلها - [01:33:41](#)

وكتير من اهل العلم جعلوا المحرم للمرأة من السبيل. فان استطاعت ولم تجد محurma فهي لم تستطع السبيل. لأن المراد ان من غير اثم والاستطاعة كما قلت تختلف من شخص لشخص. الاية دلت على ان شعيرة الحج فرض واجب على كل من [01:34:10](#)

يرى من اهل التكليف والحج هو القصد لكل من استطاع ان يقصد بيت الله عز وجل مع تحقق القدرة والاستطاعة فيجب عليه الحج. الاية فيها الحض على الحج والمبادرة اليها. فتح الله وجوه الحج بذكر اياته - [01:34:33](#)

وتضامنت الاية والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. او لا الموجب للحج وهو الله فهو الذي افترض على الناس الحج. والثاني مؤدي الحج الذي يفترض عليهم اداء الحج هم الناس - [01:34:53](#)

ثالث النسبة المتعلقة بالبيت هي الحج. فالله عز وجل ذكر هذه الامور الثلاث. والله على النار. والله لام لام الاستحقاق. فالله اوجب على [الناس الحج لانه عظم هذا البيت. وما عظم الله - 01:35:13](#)

يجب على عبيده ان يعظموه فيستحقوا ربنا تعالى الحج صيغة لله على هذه الصيغة افاده الوجوب. وهذه الصيغة لم يرد في القرآن امر بهذه الصيغة الا في الحج. الامام ابن القيم في بدائع الفوائد له كلام عجيب عن الاية. قال وعن فؤاد الاية انه سبحانه ادا ذكر - [01:35:33](#)

يحرمه يذكره بلفظ الامر والنهي وهو الاكثر او بلفظ الایجاب او بلفظ الكتابة والتحريم الميّة كتب عليكم الصيام. قل تعالوا واتوا ما حرم ربكم عليكم. ولكن في الحج اتي بهذا النظم. والله على الناس حج البيت - [01:36:00](#)

الدال على تأكيد الوجه من عشرة وجوه. هذه الاية دلت على وجوب الحج من عشرة امور. قدم اسمه سبحان للتأكيد الاول والله قدم اسمه وادخل عليه لا من استحقاق الثاني والاختصاص - [01:36:20](#)

ثم ذكر من اوجبه عليهم بصيغة العموم فقال على والله على. ثم ابدل اهل الاستطلاع من الناس فذكر الناس مهندس القاعدة دلالة على التأكيد. ثم نكر السبيل في سياق الشرط - [01:36:40](#)

ازالا بانه يجب الحج على اي سبيل تيسر من قوت او مال فلعل الوجوب بحصول اي سبيل للوصول الى البيت. اذا اخواننا اللي بقولوا

لنا بدي تأشيرة حج واشترطها تأشيرة حج. واذهب مع الاحامين واقول - [01:36:57](#)

لا يجوز ذلك يجوز ذلك. ما هو مستند الجواز؟ تنكير كلمة سبيل. تنكير كلمة سبيل. كل حالصور اليوم يتحايلون حيلا اذا ما اسقطت حقا وما هدمت واجبا وكل هذه السبل مشكورة - [01:37:17](#)

كل هذه السورة مرفوعة بالایة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. من هذه؟ من شرطية وسبيل نكرة ونكرة. وفي سياق الشرط اه تعراي طريق تذهب بعض الاخوة حدثوني في الحج واحد اعمى ذهب يحج والعمل ميكانيكي - [01:37:38](#)

السيارة وهو اعمى. فاي سبيل توصل للحج من غير ان يقع ظلم وان يقع باطل فامر لا حرج فيه ثم اتبع ذلك تأكيدا للوجوب فقال ومن كفر. قال في الاية قال الله عز وجل ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [01:38:01](#)

من كفر بعدم التزام هذا الواجب وتركه. ثم عظم الشأن واعد الوعيد باخباره باستغناه عنه. تأمل معى. قال ومن كفر فان الله غني عنه شاء. فان الله غني عن العالمين. فالله هو الغني الحميد ولا حاجة - [01:38:22](#)

للله عز وجل في حج احد. وانما ذكر هنا في الاستغناء من الاعلام بمقته وسخطه واعراضه بوجهه عبد. ثم اكذ ذلك بقوله عن العالمين عموما ولم يقل فان الله غني عنه. لانه اذا كان غنيا عن العالمين كلهم فله الغنى الكامل التام في كل - [01:38:44](#)

عن كل احد بكل اعتبار فكان ادل على عظم مقتنه لتارك حقه الذي اوجبه عليه. ثم اكذ ذلك بقوله ان هذه ان للتأكيد تفيد الجملة الاسمية وليس الجملة الفعلية التي تفيد الثبات ولا تدل على توقيت - [01:39:09](#)

سبحانه وتعالى والله على الناس حج البيت في هذا النظر دلالة على تأكيد الحج من اوجهه عديدة ويبقى الكلام الاخير حول قول الله عز وجل. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. المراد من جهد فريضة - [01:39:32](#)

فانكر وجوبه وكفر به. فان الله جل في علاه غني عنه غني عن سائر خلقه. وهذه افتقار الخلق الى الله عز وجل. وان الخلق كله مفتقرون اليه سبحانه غاية الافتقار فيه رمز جنائزه ولایة الكفار عن بيت الله الحرام - [01:39:52](#)

بعد ما نقول الايات كان المفاوض الله عز وجل غني عنهم وفيه اشعار بعظام سخطه الله تعالى على من لم يحج ومن كفر فان الله غني لم يقل سبحانه ومن كفر فان الله فانه - [01:40:22](#)

قال فان الله غني عن العالمين. صح عن عمر رضي الله تعالى عنه سعيد ابن منصور وغيره من اطاق الحج ولم يحج فسواء عليه مات يهوديا او نصراانيا. وفي رواية عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لقد - [01:40:42](#)

ان اضرب الجزية على من لم يحج بيت الله عز وجل. والمراد بهذا من اه من انكر رفع قضية الحج. من انكر فضيلة الحج. فضيلة الحج فريضة الحج يجب على المسلم ان يسعى اليها كل عام. على وفق قدرته - [01:41:02](#)

فان وفق فليحمد الله وان لم يوفق فقد ادى. اما ان يترك الانسان السعي وان يترك السبيل الذي ربما يتحقق له ويتحصل بان يسقط الفريضة فليس له ان يتهاون في هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك - [01:41:22](#)

على نبينا محمد - [01:41:42](#)